Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثامن

فى كيفية تعرف «كامل» بأحوال حفدة الملك المتاخم للكفار وهو الذى تقدم ذكره وأحوال أعوانه وجيرانه من ملوك ملة النبى ﷺ

ثم إن المسمى بكامل تفكر فى أحوال هؤلاء المذكورين فقال فى نفسه : إن الملك لما تبين أنه لابد وأن يكون عند الناس مشهورا بالشهامة والسطوة والقدرة فلابد وأن يكون عند جميع* الناس مهيبا مخوفا[1] ، (ب٥٦و) فلذلك لابد وأن يكون جميع هؤلاء حسنى الطاعة له والانقياد لأوامره[2] خائفين من سطوته ، فلذلك لابد وأن تكون معاملتهم فى الظاهر على أجود الوجوه وأتمها .

وهذا الملك يخالف غيره من الملوك فإن هذا مشغول بمقاومته[3] هؤلاء الكفارَ ومهتم بأمرهم ، فلذلك يحتاج فى كثير من الأوقات إلى الحركة إلى جهة أولئك ليظهر لهم القدرة على المقاومة ، ومع ذلك فإنه يقاتل[4] جميع من يتمكن من قتاله[5] ممن يقرب منه [من[6]] الكفار ليظهر لأولئك ما فيه من الشهامة والقدرة ، فلذلك يحتاج كثيرا أن يفارق

---

(١) المعجم الوسيط : خاف خوفا ... والمفعول مَخُوفا وهى هكذا فى الأصل ، ولكن وضع المستشرقان الشدة على الواو فأصبحت مخوّفا ، ولا داعى لذلك .

(٢) فى الأصل : لاوامراءة .

(٣) فى (جـ) ، اختار المحققان : بمقاومة ، والمثبت صحيح أيضا .

(٤) فى الأصل : يقابل .

(٥) فى الأصل : قتاله ، والتاء غير معجمة .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .